(كيف) الاستفهامية

دكتور/ أحمد بن عبد اللطيف العرفج
كلية الشريعة بالأحساء
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا كما يليق بجلاله وجماله وعظيم سلطانه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، من أوتي جوامع الكلم، فهو أفصح العرب والعجم، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما هبت الرياح وتحركت الأغصان وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.

أول ما يتبادر للذهن حينما ينطق بلفظ (كيف) هو معنى الاستفهام، فهو الأصل في استعمالاتها، ولها استعمالات متعددة بحسب تقلبها في الأساليب العربية الكثيرة، بل ولها معان متغايرة سواء مع بقائها على معنى الاستفهام أم مع خروجها إلى استعمالاتها المتعددة.

ولذا عملت هذا البحيث في : (كيف) الاستفهامية لأستفيد وأفيد بإذن الله تعالى.

وجعلته شاملا للمباحث الآتية:

تعريف (كيف) الاستفهامية.

نوع جوابها.

(كيف) للتصديق أو للتصور؟

استخدامات (كيف) الاستفهامية

أولا: الاستفهام: الحقيقي وغير الحقيقي، والمعاني الأخرى التي يفيدها.

ثانيا: أن تكون معلقة عن العمل.

ثالثا: أن تكون مصدرية.

رابعا: استعمالها في باب المفعول معه.

خامسا: استعمالها ظرفا.

سادسا: أن تعرب بدلا من اسم قبلها.

سابعا: أن تكون بمعنى الحال التامة الكاملة.

مواقع (كيف) الاستفهامية من الإعراب.

حذف الفعل العامل بعد (كيف).

وأرجو من الله الكريم الوهاب أن يمن علينا بالتوفيق والقبول إنه جواد كريم رءوف رحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

تعريف (كيف) الاستفهامية:

الاستفهام : طلب الإفهام[1]، والإفهام تحصيل الفهم والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد، وقد يكون الاستفهام لفظا وهو في المعنى توبيخ أو تقرير أو غير ذلك.[2]

تقوم (كيف) في الاستفهام مقام (الهمزة وأم) جميعا، مثل (ما ومتى وأين)، قال ابن السراج: "لأن "أَمْ" قد استقر على (أَي ومَنْ), وكأَنَّكَ قلتَ: زيدًا أَمْ عمرًا تضربُ أَوَ تقتلُ؟ ثم أَتيت بأَي موضع زيدٍ وعمرٍو، وعلى هذا يجري (ما ومتى وكيف وأين) لأن جميع هذه الأسماء إذا كانت استفهاما فقد قامت مقام الألف وأم جميعا"[3] فبدلا مما تقول: أجئت ماشيا أم راكبا؟ تقول من باب الاختصار: كيف جئت؟

نوع جوابها:

الاستفهام بـــ(كيف) عن الحال، والحال لا يقع إلا نكرة؛ ولذا لا يستفهم بها إلا عن نكرة، ويترتب على ذلك أن يكون جوابها نكرة، ففي جواب (كيف زيد؟) يقال مثلا: (صحيح) نكرة، ولا يقال: (الصحيح) معرفة،[4] أو يجاب عليها بجملة أو شبه جملة، وهما –كما هو معلوم– في رتبة النكرة.[5]

(كيف) للتصديق أو للتصور؟

ذكر البلاغيون الغرض من أدوات الاستفهام : هل هو للتصديق أو للتصور؟

فذكروا أن أدوات الاستفهام ثلاثة أقسام: قسم مختص بطلب التصديق وهو "هل"، وقسم مختص بطلب التصور وهو ما عدا الهمزة وهل،وقسم يحتمل التصور والتصديق وهو الهمزة وذلك لعراقتها في الاستفهام. ولهذا يجوز أن يقــع بعــد أم ســائر كلمــات الاســتفهام ســوى الهمــزة[6] كقولــه تعــالى:{أَمْ هَــلْ تَــسْتَوِي الظُّلُمَــاتُ وَالنُّــور}[7]

---

(1) انظر اللباب ١٢٩/٢.

(2) انظر اللباب ١٢٩/٢.

(3) الأصول ٢١٣/٢- ٢١٤.

(4) انظر الأصول لابن السراج ١٩٧/٢، علل النحو لابن الوراق ٢٢٤-٢٢٦، شرح الرضي على الكافية ٢٠٦/٣.

(5) انظر الأصول لابن السراج ٢٦٢/٢.

(6) الإيضاح في علوم البلاغة ٦٧/٣ تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبي المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، طبع دار الجيل – بيروت، الطبعة الثالثة. وانظر البلاغة العربية ٢٥٨/١، تأليف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، طبع دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، المنهاج الواضح للبلاغة ٩٥/٢، تأليف حامد عونى، طبع المكتبة الأزهرية للتراث.

(7) سورة الرعد آية (١٦).

استخدامات (كيف) الاستفهامية:

لـــ(كيف) استخدامات متعددة منها:

أولا : الاستفهام:

كون (كيف) للاستفهام وهو الغالب،[1] والاستفهام بـــها هو الأصل في استخداماتها، وغيره من المعاني الأخرى فرع عنها، وكل من تحدث عنها ذكر هذا المعنى الأصلي وذكر معه غيره أو اكتفى به.

والاستفهام: إما يكون:

أ) استفهاما حقيقيا، نحو (كيف زيد)[2]، وهذا أيضا هو الأصل،

وأصل (كيف): أنها للاستفهام والاستخبار عن الحال.[3]

ب) وإما أن يكون استفهاما غير حقيقي:

فقد تخرج (كيف) عن أدائها معنى الاستفهام الحقيقي إلى معان أخرى مجازا، أشهرها: التعجب[4]، وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية.[5]

أو يقال هو في اللغة: انفعال وتأثر داخلي يحدث في النفس عند استعظام أمر له مزية ظاهرة بسبب زيادة فيه جعلته نادرا ولا نظير له، وقد خفي سببها.[6]

وهو عند النحاة: استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها[7]

---

(1) حروف المعاني للزجاجي ٣٦، البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٠، مغني اللبيب ٢٧٠.

(2) مغني اللبيب ٢٧٠، البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٠، همع الهوامع ٢١٧/٢، تاج العروس (ك.ي.ف).

(3) التفسير البسيط ٥/ ٤٠٩.

(4) انظر حروف المعاني للزجاجي ٣٦، ٥٨، الصحاح (ك.ي.ف) وأوضح المسالك ٢٢٤/٣، البرهان في علوم القـرآن ٤/ ٣٣٠، مغني اللبيب ٢٧٠، همع الهوامع ٢١٧/٢، تاج العروس (ك.ي.ف) ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٣/٣، المعجم الوسيط (ك.ي.ف).

(5) حاشية الصبان على الأشموني ٢٣/٣ .

وعُرف التعجبُ: بأنه انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه، ومن ثم قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب. انظر تأويل الثقات للحنبلي ٧٣، تفسير حدائق الروح ٢٥١/٣، ٣٢٠/١٦، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، روح البيان ٢٧٩/١.

(6) التعريفات للجرجاني ٦٢، جامع العلوم ٢١٤/١، تحقيق أوضح المسالك ٢٢٤/٣.

(7) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٣٩٣/٢، تحقيق أوضح المسالك ٢٢٤/٣. .

مثل قوله تعالى: {كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم}[1]

والتعجب في كلام الله تعالى معناه التعجيب، أي: حمل القارئ أو السامع على التعجب مما ينبغي أن يتعجب منه[2]

قال الزجاج : "(كيف) هنا : استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إنما هو للخلق وللمؤمنين، أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون بالله وقد ثبتت حجة الله عليهم "[3]

وقال الراغب في المفردات: "وكل ما أخبر الله تعالى عن نفسه بلفظ (كيف) فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب، أو توبيخ، كما تقدم في الآية"[4]

فاستعملت (كيف) في التعجب مجازا عما وضعت له من الاستفهام عن الأحوال.

قال السيوطي: "الغالب في (كيف) أن تكون استفهاما إما حقيقيا، وإما غيره نحو {كيف تكفرون}[5] ..."[6]

وليس التعجب مقصودا لذاته، وإنما يقصد به ما يترتب عليه من:

تقدير وإجلال لأعمال الله تعالى وإكبار لذاته واعتراف بأنه لا يستحق أن يعبد سواه.

اتعاظ واعتبار، ثم إيمان وشكر.

استقباح لبعض الأعمال واستنكار لها بغية النفور منها والإعراض عنها.

التنبيه على أن بعض الأعمال غير لائقة، لا ينبغي اقترافها[7]

([1]) سورة البقرة من آية (٢٨).

ولا يوصف المولى سبحانه بأنه متعجب؛ لأنه لا يخفى عليه سبحانه شيء، وما ورد في كلامه سبحانه أو في الحديث الشريف أو في غيرهما من الآثار مما يدل على نسبة التعجب إليه سبحانه فالمراد به إما : توجيه المخاطبين إلى إظهار التعجب نحو (فما أصبرهم على النار)، أي أن حالهم تستدعي أن يتعجب منها، أو المراد لازمه وهو الرضا والتعظيم ونحو ذلك من الأغراض البلاغية كحديث ((عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل)) ، والقياس عدم التعجب من صفاته تعالى؛ لأنها أزلية لا تقبل الزيادة، ولكن أجازوا نحو (ما أعظم الله، وما أقدره، وما أجله) بقصد الثناء عليه سبحانه على أن المعنى أنه سبحانه في غاية العظمة, وأن عظمته مما تحار فيها العقول.

انظر اتحاف فضلاء البشر ٤٧٢، روح البيان ٣٨٩/٣، ٣٤٣/٤، التوقيف على مهمات التعاريف ٩٩، الكناش ٤٩/٢، لسان العرب (ك.ي.ف)، التصريح بحاشية يس ٨٦/٢، حاشية الصبان ٢٣/٣.

([2]) معجم ألفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية ٢/ ٢٦٤.

([3]) تاج العروس (ك.ي.ف)،

([4]) المفردات للراغب الأصفهاني ٧٣٠، تاج العروس (ك.ي.ف)،

([5]) سورة البقرة آية (٢٨).

([6]) همع الهوامع ١٨٤/٣.

([7]) معجم ألفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية ٢/ ٢٦٤.

قَدْ تَأْتِي (كيف) **لِلنَّفْيِ وَالْإِنْكَارِ**[1] كَقَوْلِه تعالى: {كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رسوله}[2]، {كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ}[3]

وَلِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الْجَحْدِ[4] شَاعَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا (إلا) كقوله: {إلا الذين عاهدتم} والاسْتِفْهَام الإنكاري بـــ(كيف) أبلغ من الاسْتِفْهَام الإنكاري بِالْهَمْزَةِ.[5]

و**لِلتَّوْبِيخِ**[6] كَقَوْلِه: {وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ}[7] {كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم}[8]

و**للتَّحْذِيرِ والتخويف**[9] كَقَوْلِه: {فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ}[10]

و**لِلتَّنْبِيهِ وَالِاعْتِبَارِ**[11] كَقَوْلِه: {انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ على بعض}[12]

و**لِلتَّأْكِيدِ وَتَحْقِيقِ مَا قَبْلَهَا** [13]كَقَوْلِه: {وَانْظُرْ إِلَى العظام كيف ننشزها}[14]، وَقَوْلِه: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بشهيد}[15] ،فإنه توكيد لما تقدم وَتَحْقِيقٍ لِمَا بَعْدَهُ عَلَى تَأْوِيلِ إِنَّ اللَّهَ

---

(1) البحر المحيط ٣٧٦/٥، البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣١، التحرير والتنوير ١٢١/١٠.

(2) سورة التوبة آية (٧).

(3) سورة آل عمران آية (٨٦) انظر التفسير البسيط ٥/ ٤٠٩.

(4) الجحد مصطلح كوفي يقصد به عند البصريين النفي.

(5) الكليات ١٠٥٦.

(6) البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢، روح المعاني للألوسي ٢٣٢/٢.

(7) سورة آل عمران آية (١٠١) انظر التفسير روح المعاني للألوسي ٢٣٢/٢، وذكر بعض المفسرين أن الاستفهام هنا للإنكار .أو للتعجب، انظر الكشاف ٣٩٣/١، تفسير البيضاوي ٣١/٣، مفاتح الغيب ٣٠٩/٨، تفسير القرطبي ١٥٦/٤.

(8) سورة البقرة آية (٢٨) انظر التفسير الدر المصون ٢٣٨/١، وذكر أيضا أن الاستفهام هنا للتعجب أو الإنكار، وانظر البسيط للواحدي ٢٨٨/٢.

(9) البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢.

(10) سورة النمل آية (٥١) انظر تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ص ١٣٧٤، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، بتحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، نشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

(11) تفسير أبي السعود ١٦٥/٥، البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢، التحرير والتنوير ٦٣/١٥.

(12) سورة الإسراء من آية (٢١). انظر التحرير والتنوير ٦٣/١٥.

(13)البحر المحيط في التفسير ٥/ ٣٧٧، البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢.

(14) سورة البقرة من آية (٢٥٩)، البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣١.

(15) سورة النساء من آية (٤١).

لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا فِي الدُّنْيَا فَكَيْفَ فِي الْآخِرَةِ![1]، {كيف وإن يظهروا عليكم}[2] (كيف) تأكيد لنفي ثباتهم على العهد.[3]

لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّهْوِيلِ[4]: {فَكَيْفَ كان نكير}،[5] {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا من كل أمة بشهيد}[6].

أَيْ فَكَيْفَ حَالُهُمْ إِذَا جِئْنَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: "كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ"![7]

ثانيا: أن تكون معلِّقة عن العمل:

من استخدامات (كيف) أن تكون معلِّقة عن العمل،[8] مع بقاء معنى الاستفهام، مثل قوله تعالى: {رب أرني كيف تحيي الموتى}[9]، فجملة (كيف تحيي الموتى) استفهامية في موضع نصب على أنها مفعول ثان، علق لفظ (أرني) عن العمل في المفعول الثاني بالاستفهام بـــ(كيف).[10]

---

(1) البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢.

(2) سورة التوبة من آية (٨).

(3) البحر المحيط في التفسير ٥/ ٣٧٧.

(4) البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٥٢٧/٥، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، بتحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة. الطبعة: ١٤١٩ هـ، من أول سورة الرحمن إلى آخر التفسير موافق لـ ط دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

(5) سورة الحج من آية (٤٤).

انظر التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٨/ ٣٢٠، ١١٧٩، بتأليف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م) – (١٤١٤ هـ=١٩٩٣ م).

(6) سورة النساء من آية (٤٣).

(7) المعجم الكبير ١١/١٣، ١٢، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبع مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية، والمجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م)، المعجم الأوسط ٣١٦/٢، ٣١٣/٤، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

(8) همع الهوامع ٥٥٨/١.

(9) سورة البقرة من آية (٢٦٠).

(10) توضيح المقاصد ٥٧٣/١، مغني اللبيب ٥٢٤، أوضح المسالك مع تعليق ضياء السالك ٤٠٣/١، المنصوب بنزع الخافض في القرآن ٢١٧–٣١٨، حاشية الصبان على الأشموني ٤٨٧/١.

وعلى القول بالتعليق يقال في قوله تعالى: {وتبين لكم كيف فعلنا بهم}[1] إن جملة (كيف فعلنا) في هذه الآية في محل رفع واقعة موقع الفاعل.[2] فيزاد في الجمل التي لها محل من الإعراب الجملة الواقعة فاعلا، كقوله تعالى: {أفلم يهد لهم كم أهلكنا}[3] وقوله تعالى: {ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين}[4]، ذكره ابن هشام في مغني اللبيب وغيره وقال : "الصواب خلاف ذلك"[5]

ومنه قوله تعالى : {أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت} فجعل ابن خروف وابن عصفور وابن مالك الفعل (نظر) معلقا عن العمل[6]

ثالثا: **أن تكون مصدرية** [7]:

من استعمالات (كيف) الاستفهامية أن تكون مصدرية، تسبك مع ما بعدها بمصدر.

قال الزركشي: وَقِيلَ: وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ} {فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد موتها}.

وعبر عنه الزجاجي بأن تكون بمعنى (كما) قال: "تقع بمنزلة (كما) ... تقول: (اعلمه كيف تشاء) كما تقول: (اعلمه كما تشاء)"[8]

ولذا قيل في قوله تعالى: {كيف تحيي الموتى} تحتمل كونها في تأويل مصدر مفعول (أرني)، أي أرني كيفية إحيائك الموتى،[9] فـ(كيفية) مصدر صناعي مأخوذ من (كيف) كما نص عليه الزجاج.[10]

---

(1) سورة إبراهيم من آية (٤٥).

(2) مغني اللبيب ٥٣٨، شذور الذهب ٢١٧/١، وشرح شذور الذهب للجوجري ٣٤٤/١، الموجز ٢١٨/١، ٣٩٦.

(3) سورة طه من آية (١٢٨).

(4) سورة يوسف آية (٣٥).

(5) مغني اللبيب ٥٣٨، شذور الذهب ٢١٧/١، شرح الشذور للجوجري ٣٤٤/١.

(6) الهمع ٥٥٨/١ وقال :"لم يذهب أحد إلى تعليقها سوى المذكورين".

(7) انظر البرهان في علوم القرآن ٣٣٢/٤، حاشية الصبان على الأشموني ٤٨٧/١.

(8) حروف المعاني للزجاجي ٣٦ تحقيق د. علي توفيق الحمد طبع مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

(9) حاشية الصبان على الأشموني ٤٨٧/١.

(10) حروف المعاني للزجاجي ٣٦.

وقال ذلك الكوفيون وابن مالك في قوله تعالى: {وتبين لكم كيف فعلنا بهم} قالوا: إن التقدير: كيفية فعلنا بهم، فليست الآية من باب التعليق[1]

وعلى هذا القول تكون الجملة في هذه الآية في تأويل مصدر مرفوع واقع موقع الفاعل.[2]

ولنا في تقدير المصدر وجهان: إما أن المصدر المقدر هو مصدر الفعل المذكور –كما هو شأن الحروف المصدرية–، وإما أن نجعل المصدر هو المصدر الصناعي المأخوذ من لفظ (كيف)، وهذا هو الذي يظهر من تقدير كثير من النحاة.

والمراد بالمصدر الصناعي أن نزيد على اللفظ الجامد المراد مصدرا منه، نزيد عليه ياء مشددة وتاء تأنيث، ففي (كيف) نزيد عليها ياء مشددة وتاء تأنيث فنقول : (كيفية)، فوقعت (كيف) الاستفهامية في الكلام وأريدَ بها مصدر (كيف)، ذكره الزجاج[3]،

رابعا: استعمال (كيف) في باب المفعول معه:

تقع (كيف) الاستفهامية في باب المفعول معه، ومثالهم المشهور (كيف أنت وقصعة من ثريد) [4]،

يجوز فيما بعد الواو الرفع والنصب، ذكر سيبويه أن النصب قليل،[5] وذكر بعض النحاة أنه الأشهر[6].

قال سيبويه –رحمه الله–: "زعموا أن ناسا يقولون: (كيف أنت وزيدا، وما أنت وزيدا) –وهو قليل في كلام العرب– ولم يحملوا الكلام على (ما ولا كيف) وإنما حملوه على الفعل، على شيء لو ظهر حتى تلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من معنى حين حملوا

---

(1) حاشية الصبان على الأشموني ٤٨٧/١. وعلق عليه بأنه يرد عليه أن الكيفية ليست مصدرا. وأقول بل هي مصدر صناعي، مثل حرية .

(2) مغني اللبيب ٥٣٨.

(3) حروف المعاني للزجاجي ٣٦، تاج العروس (ك.ي.ف)،

(4) انظر اللمع لابن جني ٦٠، سرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٢، شرح الكافية الشافية ٦٩٠/٢، التذييل والتكميل ١٢٦/٨، ارتشاف الضرب ١٤٨٩/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٤٤٦/١، شرح الرضي على الكافية ٥٠٢/١، اللمحة في شرح الملحة ٣٦٨، حاشية الصبان على الأشموني ٢٠٣/٢.

(5) كتاب سيبويه ٣٠١/١.

(6) انظر اللمحة في شرح الملحة ٣٧٠.

الكلام على (ما وكيف)[1]، كأنه قال: (كيف تكون وقصعةً من ثريد ، وما كنت وزيدا)؛ لأن (كنت وتكون) يقعان هاهنا كثيرا، ولا ينقضان ما تريد من معنى الحديث."[2]

و(تكون) ناقصة ناسخة، واسمها مستكن، وخبرها (كيف) في محل نصب، تقدم عليها لكونه اسم استفهام، ولما حذف الفعل من اللفظ ظهر الضمير (أنت) منفصلا، هذا ما رجحه كثير من النحاة [3] منهم أبو حيان[4].

وإذا كان التقدير (كيف تصنع وقصعةً) تكون (كيف) في محل نصب على الحال وليس على المفعولية؛ فلا تقع (كيف) مفعولا به، ذكر ذلك ابن هشام[5]

وإذا قلت: (كيف أنت وموسى) يجوز في (كيف) محلان: الرفع والنصب، الرفع على أنها خبر مقدم، و(موسى) معطوف على الضمير المنفصل مرفوع بضمة مقدرة.

والنصب على أنها حال أو خبر مقدم، الحال على تقدير: (كيف تصنع وموسى)، والواو واو المعية، و(موسى) مفعول معه والعامل الفعل محذوف.

والنصب على أنها خبر (تكون) المحذوفة، والتقدير: (كيف تكون وموسى) ولما حذف الفعل (تكون) من اللفظ ظهر الضمير (أنت) منفصلا [6]

ولعباس حسن رأي في ناصب المفعول معه في مثل هذا المثال، وهو أن (كيف) نفسها هي عامل النصب في المفعول معه من غير حاجة لتقدير فعل،[7] كما قدره النحاة السابقون، وعلى هذا يكون إعراب (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، وأنت ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

---

(1) في كلامه السابق لهذا برفع ما بعد الواو على أنها عاطفة (كيف أنت وعبدُ الله).

(2) كتاب سيبويه١/٣٠١.

وتقدير سيبويه الفعل مضارعا مع (كيف)، وماضيا مع (ما) هل هو مقصود أم غير مقصود؟ ذهب السيرافي إلى أنه غير مقصود ولو عكس لجاز، وذهب ابن ولاد إلى أنه مقصود وأنه لا يجوز إلا ما قدره سيبويه.

واختلف في (تكون وكان) المقدرة، هل هو تام أو ناقص؟ فنص الفارسي وغيره على أنها التامة، وعلى هذا فتكون (كيف) في موضع نصب على الحال، وأما (ما) فلا تكون حالا، وزعم بعضهم أنها مخرجة عن أصلها للسؤال عن الحال، والذي رجحه كثير من النحاة أن المقدرة ناقصة، وأنّ (كيف وما) في محل نصب خبرها، والتقدير: على أي حال تكون أو كنت مع زيد؟ وهو مذهب ابن خروف. انظر ارتشاف الضرب ٢٨٩/٢، التصريح ٥٣٠/١، همع الهوامع ٢٢١/١= ٢٤٢/٢، ٢٤٤.

(3) انظر توضيح المقاصد ٦٦٥/٢ مغني اللبيب ٤٩٦، التصريح ٥٣٠/١، حاشية الصبان على الأشموني ٢٠٣/٢.

(4) ارتشاف الضرب ٢٨٩/٢، همع الهوامع ٢٤٤/٢،

(5) مغني اللبيب ٨٨٣.

(6) مغني اللبيب ٤٩٦.

(7) النحو الوافي ٣٠٨/٢.

خامسا: أن تستعمل ظرفا:

تَأْتِي (كيف) ظَرْفًا فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَهِيَ عِنْدَهُ فِي قوله: {كيف تكفرون} مَنْصُوبَةً عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّرْفِ أَيْ فِي حَالِ تَكْفُرُونَ وَعَلَى الْحَالِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ أَيْ عَلَى حَالِ تَكْفُرُونَ.

وَجَعَلَ مِنْهُ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ: {فَكَيْفَ إذا جئنا من كل أمة بشهيد} .

فَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَ بَعْدَهَا اسْمًا وَجَعَلْتَهَا خَبَرًا أَيْ كَيْفَ صُنْعُكُمْ أَوْ حَالُكُمْ وَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَ بَعْدَهَا فِعْلًا تَقْدِيرُهُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ؟[1]

سادسا: تعرب بدلا من اسم قبلها:

تأتي (كيف) الاستفهامية في صدر جملتها الاستفهامية ولكنها تعرب بدلا من اسم قبلها، في مثل قول الشاعر:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان[2]

أبدل (كيف يلتقيان) من (حاجة وأخرى)، أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما.[3]

ذهب ابن جني[4] وكثير من النحاة –منهم الزمخشري وابن مالك وابن هشام–[5] إلى أن جملة الاستفهام بدل من (حاجة وأخرى) والتقدير هو نفس التقدير السابق، أي: إلى الله أشكو حاجتين تعذر التقائهما[6]، وهذا من بدل الجملة عن المفرد وهذا قليل[7]، ولكن اختلفوا في كونه بدل كل من كل[8]، أو هو بدل اشتمال.[9]

---

(1) البرهان في علوم القرآن ٤/ ٣٣٢.

(2) نسب البيت للفرزدق وليس في ديوانه، وهو منسوب للفرزدق في الخزانة ٢٠٨/٥، شرح شواهد المغني ٥٧٧/٢، وانظره بلا نسبة في المقتضب٣٢٩/٢، المحتسب ١٦٥/٢، توضيح المقاصد ١٠٤٩/٢، ١٠٥٠، مغني اللبيب ٢٧٢، أوضح المسالك ٣٧٢/٣-٣٧٣، همع الهوامع ١٨٤/٣ .

(3) مغني اللبيب ٢٧٢، حاشية الصبان على الأشموني ١٩٦/٣.

(4) انظر المحتسب ١٦٦/٢.

(5) انظر الكشاف ١٠٢/٣، شرح التسهيل ٣٤٠/٣، أوضح المسالك ٣٧٢/٣- ٣٧٣.

(6) شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/٣، توضيح المقاصد ٢/ ١٠٤٩، أوضح المسالك ٣٧٢/٣-٣٧٣، مغني اللبيب ٥٥٧، شرح التصريح ١٦٣/٢، همع الهوامع ١٨٣/٣.

(7) انظر توضيح المقاصد ١٠٤٩- ١٠٥٠، أوضح المسالك ٣٧٢/٣-٣٧٣، الهمع ١٢٨/٢.

(8) انظر التصريح ٢٠١/٢.

(9) انظر حاشية الصبان ١٩٦/٣.

وقال أبو حيان والدماميني: يحتمل أن يكون قوله: (كيف يلتقيان) جملة مستأنفة أريد بها التنبيه على سبب الشكوى، وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين.[1]

سابعا: أن تكون بمعنى الحالة التامة الكاملة:

من استعمالات (كيف) كونها بمعنى الحالة التامة الكاملة، قال الفراء: "يقال : (كيف لي بفلان)، فتقول: (كل الكيفِ) و(الكيفَ) بالجر والنصب"[2]

مواقع (كيف) الاستفهامية من الإعراب:

مرّ سابقا أن (كيف) اسم مبني على الفتح، وبقي أن نتعرف على محلها الإعرابي، وكما علمنا سابقا أيضا أن لها استخدامات متعددة، فلابد أن يكون لها مواطن متعددة من الإعراب أيضا، فمن ذلك:

أن تقع خبرا قبل ما لا يستغني[3]، نحو (كيف أنت؟).[4]

أما قولهم : (كيف الشيءَ) فكلام مولد[5]

ومن وقوعها خبرا أن تقع خبرا مقدما لـــ(كان) وأخواتها، نحو (كيف كنت؟)[6].

ومنه قوله تعالى: {كيف وإن يظهروا عليكم}[7] قال ابن هشام : "المعنى: كيف يكون."[8]

ومن وقوعها خبرا أيضا أن تقع موقع ما أصله الخبر كالمفعول الثاني لـــ(ظن) وأخواتها، نحو: (كيف ظننت زيدا؟)، وكذا مفعولا ثالثا لـــ(أعلم)؛ لأن ثاني مفعولي (ظن)، وثالث مفعولات أعلم خبران في الأصل.[9]

---

(1) انظر التصريح ٢٠٢/٢، همع الهوامع ١٨٤/٣، حاشية الصبان ١٩٦/٣.

(٢) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٤٠٣/٤ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة سنة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، القاموس (ك.ي.ف)، العباب ١١/٢، تاج العروس (ك.ي.ف).

(3) أي ما لا تتم به الجملة وحده، أي الاسم الذي لا يستقل وحده بالإفهام التام، بخلاف ما إذا تمت الجملة به مع غيره، فلا تكون (كيف) خبرا.

(4) الأصول لابن السراج ٦٠/١، مغني اللبيب ٢٧٠، شرح الرضي على الكافية ٣٠٦/٣، همع الهوامع ٢١٧/٢، تاج العروس (ك.ي.ف)، جامع الدروس العربية ١٤٤/١، ٦٦/٣.

(5) لسان العرب (ك.ي.ف)،

(6) مغني اللبيب ٢٧٠، شرح الرضي على الكافية ٣٠٦/٣، همع الهوامع ٢١٧/٢، جامع الدروس العربية ١٤٤/١.

(7) سورة التوبة من آية (٨).

(8) مغني اللبيب ٢٧١.

(9) مغني اللبيب ٢٧٠، همع الهوامع ٢١٧/٢، جامع الدروس العربية ١٤٤/١، ٦٦/٣.

أن تقع مفعولا مطلقا[1] ومنه قوله تعالى: {كيف فعل ربك}[2]، إذ المعنى: (أيَّ فِعْلٍ فَعَلَ ربك) قال ابن هشام: "ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل"[3]. ومنه قوله تعالى: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد}[4] قال ابن هشام: "أي: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد يصنعون) ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن (إذا)، -كذا قيل[5]- والأظهر أن يقدر بين (كيف) و(إذا) وتقدر (إذا) خالية عن معنى الشرط."[6]

وتقع حالا قبل ما يستغني من فعل نحو (كيف جاء زيد؟)، أي على أي حالة جاء زيد[7]، أو مشتق يعمل عمل الفعل نحو (كيف جالس الضيوف؟) فـ(كيف) حال من الفاعل وهو (الضيوف).[8]

وهذه عند ابن هشام مفعولا مطلقا[9]، تقع في محل نصب سادة مسد مفعولي (رأى) في مثل قول الله تعالى: {ألم تر كيف فعل بعاد}،[10] فجملة (كيف فعل) سدت مسد مفعولي الرؤية المعلقة بالاستفهام، و(كيف) اسم استفهام حال[11]

حذف الفعل العامل في (كيف):

الأصل أن يأتي بعد (كيف) الفعل العامل فيها، ولكن قد يحذف إذا فهم من المعنى، قال الزركشي: "وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا قَالَ تَعَالَى: {كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ} . أَيْ كَيْفَ تُوَالُونَهُمْ!"[12]

([1]) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٤٨٤/٤، مغني اللبيب ٢٧٠، تاج العروس (ك.ي.ف)، جامع الدروس العربية ١٤٤/١.

([2]) سورة الفجر من آية (٦)، وسورة الفيل آية (١)، وغيرهما.

([3]) مغني اللبيب ٢٧٠.

([4]) سورة النساء من آية (٤١).

([5]) التبيان في إعراب القرآن ٣٥٩/١، اللباب في علوم الكتاب ٣٨٦/٦، الدر المصون ٦٨٣/٣، البرهان في علوم القرآن ٣٣٢/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٣.

([6]) مغني اللبيب ٢٧٠-٢٧١.

([7]) مغني اللبيب ٢٧٠، تاج العروس (ك.ي.ف)، .

([8]) همع الهوامع ٢١٧/٢، النحو الوافي ٤٥٠/١.

([9]) مغني اللبيب ٢٧٠.

([10]) سورة الفجر آية (٦).

([11]) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١٤٥٠/٤.

([12]) البرهان في علوم القرآن (٤/ ٣٣٣).

ثبت المراجع:

١) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، طبع دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.

٢) ارتشاف الضرب لأبي حيان امحمد بن يوسف بن أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥ه) بتحقيق رجب عثمان محمد، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨ه.

٣) الأصول لابن السراج بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، طبع مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، بتحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥) أوضح المسالك مع تعليق ضياء السالك ، محمد عبد العزيز النجار، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦) الإيضاح في علوم البلاغة تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبي المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، طبع دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة.

٧) البحر المحيط في التفسير، تأليف أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، بتحقيق: صدقي محمد جميل، طبع دار الفكر – بيروت، الطبعة ١٤٢٠ ه.

٨) البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، طبع دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٩) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق محمد علي النجار، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة سنة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

١٠)البلاغة العربية ، تأليف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، طبع دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م،

١١)تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، طبع دار الهداية

١٢)تأويل الثقات في تأويل الأسماء الصفات لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي الأندلسي المقدسي الحنبلي، (ت١٠٣٣ه) بتحقيق شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ه.

١٣)التبيان في إعراب القرآن تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، بتحقيق : علي محمد البجاوي، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٤)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، بتحقيق د. حسن هنداوي، طبع دار القلم -دمشق، ودار الكنوز -أشبيليا، الطبعة الأولى.

١٥)التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري طبع دار الفكر. التصريح بحاشية يس .

١٦)التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، بتحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، طبع دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٧)تفسير حدائق الروح تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ل محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي بتمحقق: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، طبع دار طوق النجاة ، سنة النشر: ١٤٢١ - ٢٠٠١م ، الطبعة الأولى.

١٨)توضيح المقاصد أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، بشرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، طبع دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٩)التوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١ه) طبع عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠- ١٩٩٠م.

٢٠)جامع الدروس العربية مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، طبع المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٢١)جامع العلوم دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تأليف القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، طبع دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٢٢)حاشية الشهاب عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، طبع دار صادر – بيروت.
٢٣)حاشية الصبان على شرح الألفية للأشموني طبع دار إحياء الكتب العربية–مصر.
٢٤)حروف المعاني للزجاجي تحقيق د. علي توفيق الحمد طبع مؤسسة الرسالة – بيروت– الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
٢٥)خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، طبع مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
٢٦)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف أبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) بتحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، طبع دار القلم، دمشق.
٢٧)روح البيان لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبي الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت – لبنان.
٢٨)شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، بتحقيق عبد الغني الدقر، طبع الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .
٢٩)شرح التسهيل لابن مالك بتحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون، طبع هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ
٣٠)شرح الرضي على الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦ه) بتحقيق أ.د يوسف حسن عمر طبع جامعة قار يونس – ليبيا سنة ١٣٩٥ه–١٩٧٥م.

٣١)شرح الكافية الشافية ، تأليف جمال الدين ابن مالك بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، طبع دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ه – ١٩٨٢م.

٣٢)شرح المفصل ليعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣ه) طبع عالم الكتب – بيروت، ومكتبة المتنبي – القاهرة .

٣٣)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩هـ)، بتحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، طبع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.

٣٤)شرح شواهد المغني مع تعليقات الشيخ محمد محمود ابن التلاميد الشنقيطي، طبع لجنة التراث العربي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

٣٥)الصحاح للجوهري بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبع دار العلم للملايين –بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ ،

٣٦)العباب الزاخر واللباب الفاخر، تأليف رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت ٦٥٠هـ).

٣٧)علل النحو لابن الوراق علل النحو لمحمد بن عبد الله بن العباس، أبي الحسن، ابن الوراق (ت ٣٨١هـ) بتحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، طبع مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٣٨)القاموس المحيط للفيروزابادي (آل) طبع دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ.

٣٩)كتاب سيبويه . لعمـــــرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبع مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٤٠)الكشاف للزمخشري منشورات آفتاب – طهران – إيران.

٤١)الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش – محمد المصري، طبع مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٢)الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت٧٣٢ه) بتحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، طبع المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت– لبنان، سنة ٢٠٠٠م.

٤٣)اللباب في علل البناء والإعراب . لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ) بتحقيق: د. عبد الإله النبهان، طبع دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٤٤)اللباب في علوم الكتاب تأليف أبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ).

٤٥)لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت٧١١ه) طبع دار صادر –بيروت – لبنان الطبعة الثالثة سنة ١٤١٤ه.

٤٦)اللمحة في شرح الملحة ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، بتحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، طبع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

٤٧)اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، بتحقيق: فائز فارس، طبع دار الكتب الثقافية – الكويت.

٤٨)المجتبى من مشكل إعراب القرآن تأليف أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبي بلال، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، سنة ١٤٢٦ هـ

٤٩)المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني بتحقيق علي النجدي ناصف، الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، طبع دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ.

٥٠)المدارس النحوية أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، طبع دار المعارف.

٥١)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، طبع المكتبة العلمية – بيروت

٥٢)المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، طبع دار الدعوة.
٥٣)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، بتحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، طبع دار الفكر – دمشق، الطبعة السادسة، سنة ١٩٨٥م
٥٤) المقتضب لأبي العباس محمد المبرد بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، طبع مطابع الأهرام التجارية – القاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ .
٥٥) المنصوب على نزع الخافض في القرآن، لإبراهيم بن سليمان البعيمي، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٦ طبعة سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٥٦) المنهاج الواضح للبلاغة، تأليف حامد عونى، طبع المكتبة الأزهرية للتراث.
٥٧) الموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ)، طبع دار الفكر – بيروت – لبنان، الطبعة : ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٥٨) النحو الوافي . عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، طبع دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.
٥٩) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق عبد الحميد هنداوي، طبع المكتبة التوفيقية – مصر